



رؤى



«البابطين».. رجل الثقافة والسلام (2 من 2)

نستكمل ما بدأناه حول شخصية الشاعر د. عبدالعزيز سعود البابطين، وما قدمه من مجهودات يصعب على بعض المؤسسات الرسمية حمل مسؤوليتها، ولكن بمثابرتة وتصميمه على المضي قدماً نحو أهدافه، تحقق المأمول، وما هي منجزاته تطوف العالم، وتثري الثقافة العربية والعالمية بمزيد من التطور والرفق، وستخصص هذه المساحة لمنجزه المهم، الذي يعد علامة فارقة في تاريخ الشعر العربي، إنه «معجم البابطين الشعرية»، الذي أضاف قيمة حقيقية لمجموعة الإصدارات التي أصبحت مرجعاً مهماً في المكتبات العربية، للدارسين والباحثين والمهتمين بالشأن الشعري.

وخلص الباحث ماجد الحكواتي في كتابه «قصة معجم البابطين الشعرية»، إلى العديد من المفاهيم والأهداف التي من أجلها سعى البابطين إلى إصدار تلك المعجم، والتي بدأها بمعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين والذي أنجز عام 1995م، في ستة مجلدات، وفي عام 2002م أصدرت المؤسسة طبعة ثانية منه، مزيدة بنسختين ورقية وإلكترونية، والطبعة الثالثة صدرت عام 2014م، كي يصعب العدد عشرة مجلدات بعد إضافة شعراء جدد. بالإضافة إلى «معجم البابطين لشعراء العرب» في القرنين التاسع عشر والعشرين»، واستغرق العمل فيه 11 عاماً من الجهد والبحث المتواصل، حيث صدر كاملاً عام 2008م، في 15 مجلداً شاملاً تراجم أكثر من ثمانية آلاف شاعر.

بالإضافة إلى «معجم البابطين لشعراء العرب» في عصر الدول والإمارات»، الذي احتفت مؤسسة البابطين الثقافية بإصداره خلال دورتها الأخيرة التي أقيمت منذ أيام في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي. ومن خلال هذه الإنجازات التي قدمها البابطين، بمجهود فردي عبر مؤسسته الثقافية - وما تتضمنه من باحثين وأكاديميين ومبدعين وثقافة متميزين على مستوى العالم العربي - يمكننا القول: إن هذه المعجم كان لها الأثر الفعال، والفاعل، في تحريك سكنون الشعر العربي، الذي كان مهدداً بالأفول نتيجة لما كان يحق به من تحديات صعبة وخطيرة، لعل من أهمها انشغال الجمهور بأجناس أدبية أخرى من أبرزها الرواية، التي جعلها البعض ديوان العرب، ساحتها من الشعر هذه الصفة، ولقد استمر الأمر سارياً إلى أن جاءت تلك الخطوات التي أعادت للشعر مكانته واعتباره، ليصبح له منابر مهمة على مستوى العالم أجمع. ومن التحديات التي واجهت وتواجه الشعر - خصوصاً العمودي منه الذي يلتزم بالوزن والقافية - انجذاب الشعراء المعاصرين بأشكال شعرية أخرى تخلو من الوزن والقافية، مع إهمال الشكل الذي توارثناه من الأقدمين، والذي يحتاج إلى التطوير وليس الإهمال، والبابطين نجح في أن يكون للشعر العربي الأصيل موقعه المتميز، وأن يعود مرة أخرى إلى ساحة المنافسة.

إن هذه الإصدارات التي تصدى لنشرها مؤسسة البابطين الثقافية، تتوافق تماماً مع ما تحتاج إليه الثقافة العربية من انتشار، من أجل الإسهام في تأكيد المفاهيم والرؤى المتعلقة بالثقافة في أجمل صورها.

كلمة ونص



الصيام واضطرابات الجهاز الهضمي

د. وفاء الحشائش - استشاري الجهاز الهضمي والكبد

يستبشر المسلمون كل عام بقدوم شهر رمضان، شهر الصيام الذي يتميز بفضائل كثيرة عضوية ونفسية تميزه عن باقي شهور السنة، فقد جاء في الأثر «صوموا تصحوا». فهناك العديد من الفوائد الصحية التي تعود على الجهاز الهضمي والقولون، فالصيام يسهم في تحسين عملية الهضم ويؤثر بشكل إيجابي على البكتيريا النافعة، مما يعزز قوة الجهاز المناعي.

ولكن هناك بعض الصائمين يشكون من مشاكل وآلام في الجهاز الهضمي خلال رمضان، وهذه الشكوى ليست بسبب الصيام، بل بسبب اتباعهم عادات صحية خاطئة، تؤدي إلى العديد من المشكلات الصحية المتعلقة بالجهاز الهضمي، ما قد يتسبب في عدم الراحة أو الشعور بالحرج.

ورغم نصائح الأطباء المستمرة قبل بداية شهر رمضان باتباع العادات الصحية، إلا أن شكاوى الجهاز الهضمي تكثر في هذا الشهر الكريم، ويرجع ذلك إلى التغيير المفاجئ الذي يحدث في نوعية التغذية ومواعيدها.

كما أن هناك اضطرابات شائعة للجهاز الهضمي تكثر خلال شهر رمضان المبارك، مثل حرقة المعدة وارتجاع المريء وعسر الهضم، وهذه المشكلات عادة تحدث بسبب الإفراط في تناول الطعام، ومله المعدة بكميات كبيرة ومتنوعة من الطعام بشكل سريع ومفاجئ في وجبة الإفطار بعد انقضاء ساعات طويلة من الصيام تسبب في خلخلة الجهاز الهضمي خلال تلك الفترة، كذلك قد تحدث هذه المشكلات بسبب التغيير الذي يحدث في مواعيد الوجبات والعادات الغذائية، وتناول كميات كبيرة من الطعام دفعة واحدة، لاسيما الأطعمة الدهنية أو الحارة ما يتسبب في حدوث صدمة للمعدة ويجعلها لا تتمكن من هضم الطعام بكفاءة.

ولكي نتجنب هذه المشكلات، التي تسبب في اضطرابات الجهاز الهضمي خلال شهر الصيام، سوف أقدم لكم مجموعة من النصائح الطبية المهمة التي تسهم في تعزيز الصحة العامة وهي:

- تناول جرعات متكررة من الماء والسوائل طوال فترة الإفطار، لأن تناول الماء بكثرة يحافظ على الجسم رطباً ويساعد على تجنب المشكلات الصحية الأخرى المرتبطة بالبقاء لفترات طويلة دون طعام، مثل الإمساك أو الصداع أو آلام الظهر.
- تجنب المشروبات الغازية لأنها تحتوي على نسبة عالية من السكر، ويمكن أن تتسبب الغازات المتكونة من تخمر السكر في الإصابة بالانتفاخ.
- تجنب تماماً الإفراط في تناول الطعام، فتناول كميات كبيرة من الطعام فجأة قد يؤدي إلى تقلصات بالمعدة وارتجاع شديد للمريء.
- تجنب الأطعمة الغنية بالدهون، فالأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون تستغرق وقتاً أطول للهضم، وهو الأمر الذي يمكن أن يتسبب في اضطراب المعدة ويؤدي إلى الشعور بالغثاس.
- تناول السلطة والخضار الورقية والمزيد من الألياف في كل وجبة والتي تحسن عملية الهضم.
- ممارسة الرياضة وكثرة الحركة لزيادة نشاط حركة الامعاء

وخروج الغازات.

- تناول وجبة سحور صحية وغنية بالسوائل والمواد الغذائية السهلة الهضم، مثل الروب والفاكهة والشوربة الخفيفة.
- وأيضاً أوصح أن هذه النصائح تشمل جميع الصائمين لاسيما مرضى الجهاز الهضمي، أما الذين يعانون من مشاكل في القولون فتضيف إلى ما سبق: تجنب تناول اللبفل والشطة والبهارات والتوابل الحارة، وكذلك الأطعمة الغليظة والزيت والسمن والمواد الدسمة والثوم والبقوليات.
- تمنياتنا لكم بصيام مقبول وإفطار شهيا، وكل عام وأنتم بخير.

كنا نظن واهمين أن الفن الكويتي يرقد في العناية الفائقة، ولدينا بصيص أمل يشفاؤه، إلا أنه ومع بالغ الأسى والأسف، لفظ أنفاسه الأخيرة عن عمر تجاوز الستين عاماً بقليل، نعم أيها السادة لقد توفي الفن قولاً وفعلًا، والحق إنه لم يمت موتة طبيعية، وإنما نحر من الوريد إلى الوريد، وبفعل فاعل ومع سبق الإصرار والترصد، وبايدي أناس يدعون الفن والفن منهم براء.

لقد بتنا نرى أعمالاً لا تمثل البيئة الكويتية ولا تمت لمجتمعنا بصله، حتى لهجتنا الكويتية الجميلة وبنت وأدا دخلت علينا لهجة غريبة لا نعرفها ولم نهددها، بل إنها لهجة تشكل خطراً على أبنائنا، إن الفن الكويتي كان ثم بان، وصار في خبر كان، أين الأعمال الفنية الكويتية التي ظلت عاقلة في

كلمات لا ننسى



وفاة الفن الكويتي

ذاكرة الأجيال عشرات السنين؟ أين الأعمال الداعية لتصحيح الأخطاء ومعالجة سلبيات المجتمع بالعقل والمنطق، أين كنا وإلى أين وصلنا؟ إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم لو رفع رأسه عبدالحسين

عبدالرضا وزملاء دريه من رواد الفن، ورأوا ما نراه من إسفاف لبيكوا حركة على الفن، شطحات وهيسترات وخيالات وأوهام لا تمت للواقع بصله ويسمونها أعمالاً فنية ولا عزاء للفن. إن الفن اليوم جسد بلا روح، أعمال لا تتعدى تحصيل حاصل، وليت الأمر

الم وأمل



تأثير المخدرات على المجتمع

إلى الأمراض النفسية والاضطرابات العقلية والاكئاب والقلق والهوسية ويميل المدمن إلى العزلة والانسحاب الاجتماعي وفقدان الاهتمام بأي نشاط. وكذلك تؤدي المخدرات إلى تغيرات في الشهية للأكل وفقدان الوزن الشديد وضعف الأداء الدراسي أو الوظيفي وإلى الصعوبة في التذكر والتركيز والهلع وزيادة السلوك العدواني وجنون العظمة.

ويعاني المدمن من مشكلات صحية تشمل أمراض القلب أو أمراض الجهاز التنفسي أو السرطان أو زيادة خطر

وقف عند هذا الحد، لقبلنا ولو على مضض، لكن الأمر تجاوز ذلك بكثير، فصرنا نرى أعمالاً تعلم أبنائنا عادات بعيدة كل البعد عن قيم وعادات وتقاليد المجتمع الكويتي.

أسفي على الفن الكويتي الذي كان شامخاً، الفن الكويتي الذي كان يشار إليه بالبنان، أصبح اليوم لا يغني ولا يسمن من جوع، وليت وزارة الأعلام تقوم مشكورة بتشكيل لجنة مختصة تتعالج أسباب انحدار الفن عندنا وتضع النقاط على الحروف وتبحث الأسباب والمسببات وتجده لهذه المشكلة الكبيرة حلاً جذرياً، وليت الفنان نفسه يفهم رسالة الفن الحقيقية ويضعها أمام عينيه قبل أن يقبل العمل بأي مسلسل وي طرح المسألة خلف ظهره ويجعل المسألة العامة في اعتباره، رحم الله الفن الكويتي، ودمتم سالمين.

والانتباه وقد تستمر هذه المشكلات حتى سن المراهقة. ويرتبط تعاطي المخدرات بالعديد من المشاكل الأسرية ويشكل المدمن عبئاً عاطفياً واقتصادياً على الأسرة لأنه يشعر بالغضب والإحباط والخوف ويعتمد على المساعدات من الأسرة للتعاطي بسبب فقدان وظيفته، وقد تنتج عن ذلك مشاكل لدى أبناء المدمنين ويعانون من الكثير من المشكلات النفسية والشعور بالوحدة وفقدان احترام الذات.

وتؤثر المخدرات على الأداء الاجتماعي للأفراد وعلى المجتمع ككل وتؤدي إلى عدم الاستقرار في السكن والتشرد الأسري وزيادة حوادث السيارات نتيجة القيادة تحت تأثير المخدر مما يعرض السائق والركاب وغيرهم في الطريق للخطر. إن طريق المخدرات هو طريق مظلم ليس له نهاية حيث إنهم تسببت تشوهات في الجنين وأضرار المخدرات خلال الحمل والرضاعة غير متجنن. ولا يخفى على الجميع أضرار المخدرات خلال الحمل والرضاعة حيث إنهم تسببت تشوهات في الجنين ويعاني الأطفال حديثي الولادة من مشكلات النمو والتغذية والسلوك



صراحة



أيها المسؤولون

والصحة التصريحات وكشفت لنا مدى الوهن في بعض الأجهزة وعجزها عن مواجهة أي طارئ.

أيها المسؤولون، اتقوا الله في بلدكم وشعبكم وأعيدوا مراجعة حساباتكم وخطط الطوارئ وأول ما يجب معالجتها بتعديل المنسوب وزيادة هل هم قادرون على السمو فوق الآمهم والنزول إلى الشارع ليتأكدوا بأنفسهم من صلاحيات كل شيء ويفرضوا رقابة صارمة على كل مسؤول تحقيقاً للأمن والأمان لأمننا الغالية الكويت، فمراجعة شاملة تطالب بها كل خطط الطوارئ من الألف إلى الياء بكل تفاصيلها وتدارك القصور الذي يتكشف لنا عند أول محك يواجهنا هذه الأيام، قال تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

قال الشاعر:

لقد أسمعتم لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
للهم احفظ بلدي الكويت وأميرها
وشعبها والمخلصين لها وسائر بلاد المسلمين، اللهم آمين.

عندما تتبارى الكيانات الخيرية الكويتية في سباق الخير المحمود، تديره من روحها الخاصة، فيحيط الفقراء والمساكين بسياح من رعايتها، وتطرح بين أيديهم من مشاريعها النافعة، التي تعينهم على تحمل أشد العسيف، وتفتح أمامهم موائد عميلة بأطياب الخير، ولذاذنا المعروف، وهي مع هذا لا تريد جزاء ولا شكورا، فتتوعد أوعية الخير فضل عظيم، وجهد حق له أن يأخذ حظه من الرعاية والتشجيع، وبارقة أمل تنشر الرحمة، حين تحفز الهمم، وتجرف الفقر المطبق حول أعناق أهل الحاجة، وتقذف به إلى غير رجعة، إن المدرسة الرضائية فرصة لتوفير حياة كريمة، لأولئك الذين ضربت عليهم الدلة والمسكنة، خاصة ممن لا يجد عملاً يمسك من ورثته رمة، ولا تقتصر نفحات رمضان في الكفالات المادية المنوحة، وتوفير أسباب المعيشة ببسط الكف، بقدر ما هي دعوة للمسلم كي يجاري طبيعة الخير التي ركبت فيه، فيملا قريحته بعواطفه السامية، ويوظف في نفسه الرغبة فيشعر الغني بالفقير، في مران أخلاقي يربي المجتمع على قيم التكافل، ويبعث فيه روح الألفة.

يشق العمل الخيري الكويتي طريقاً يرفل في ثيابه الزاهية في رمضان خاصة، موسامياً للفقير، مؤنساً لليتيم، ومعيناً للضعف، ومحسناً لذوي الحاجة المعجل، ويوظف في كل بلد راية، وفي كل مجتمع مائدة عطاء، تبشر بميلاد خيري جديد، جاعلاً من الإنسان وسيلة لإعمار الأرض، وبناء الإنسان السعيد، في مجتمع صحي سليم يوازر بعضه بعضاً، لتصبح مشاريع الكويت موجودة في العالم وجود الروح في الجسد.

المؤسسات التعليمية الكبرى؟

وإلى جانب آخر، إعداد المناهج ولا أعمق في ذلك أيضاً - وإنما أركز على المناهج الأدبية والإنسانية - حيث هناك بعض الفئات من الأساتذة يفتقر إلى الرؤية التعليمية في مجال تخصصه سواء كان مواد عامة أو تخصصاً، حيث لا يستطيعون التفارقة بين طالب الدبلوم وطالب البكالوريوس وطالب الدراسات العليا (إلا من رحم ربي)، فعلى سبيل المثال يجب ألا اشرك طالب الدبلوم بمحتوى دراسته في هدفه وعلمه مخصص لطلاب البكالوريوس أو الدراسات العليا، فإين النظرة في الفوارق الاستيعابية والاحتياجية من وراء المادة التعليمية، ولماذا اجبر الطالب على محتوى دراسي عقيم وممل وصعب يدفع الطالب للغش بدلا من تنمية الفكر الإبداعي له، (نظرة تأملية).

إن التعليم يحتاج إلى انتفاضة قوية من أجل رفع مخزجات التعليم التي تنعكس على الإنتاجية في التنمية الوطنية بشراكة مجتمعية وتضافر مختلف التخصصات للنهوض ورفع إنتاج سوق العمل بما يكفل الأمن والاستقرار الاجتماعي لأفراد المجتمع، فأساس نهوض أي أمة هو التعليم الجيد، فإذا أردت أن تهتم أمة فأبداً بالتعليم.

للسطور عنوان



التفاعل مع الطالب.

كذلك ومن الخطورة في الأمر المتاجرة في العلم اليوم من خلال تأليف الكتب المنهجية للطلبة (ولا أجمع المناهج كلها وإنما الكثير الذي لا يستهان به)، حيث يجبر الطالب على شرائها بأسعار تفوق المعدل المسموح له في اقتناء الكتاب، مع العلم أن هناك كتباً محتواها ليس بالعلم الجديد، بل في غالبه منقول ورخيص الطباعة وعيلاً لا يستحق القيمة الشرائية التي غرضها نهب إعانة الطالب، وذلك يرجع لغياب القانون الذي يجرم ذلك السلوك وغياب الرقابة، فلما لا تشكل لجنة رقابية صارمة تراقب مبيعات المناهج للطلبة هدفها رفع إنتاج

لا شك أننا نواجه معضلة صعبة في أمرين: مناهج وإعداد المعلم، حيث الأكثر خطورة هو ما يدور في المؤسسات التعليمية الكبرى، حيث لاشك بوجود فئات طلابية متنوعة ومختلفة في توجهها المستقبلي، سواء كان الخريج معلماً، أو إدارياً، أو فنياً، أو ذا وظيفة حساسة.. إلخ، والمعضلة الحقيقية التي تكمن وراء تجدد برامج التعليم هي المادية كثقافة، والتي سيطرت ففكر عام على كل من الأستاذ والطالب إلى أن أصبح التعليم مجرد عملية تجارية تسدور حول هدف - كم الربح، فالطالب هدفه شهادة لأغراض وظيفية لا أكثر، والأستاذ هدفه العائد المادي من وراء عمله (إلا من رحم ربي).

أصبحت هناك فئة كبيرة هدفها المادية قبل الثقافة وجودة التعليم الذي يسير في نمط لم يتغير منذ نصف قرن، فقد تاصلت الأندية وأهملت صناعة الأحياء والقيم والمبادئ التي هي أصل التنمية لا غير، عن طريق المناهج العلمية المتطورة والتهارات العلمية والسلوكية والأدبية للأستاذ المعلم، فيجب أن تتجهز من المهارات كلها في أسلوب صياغة المنهج المقرر بشكل ذكي وأخلاقي، والذي هو أصل جودة مستوى التعليم ومن ثم مهارة الأستاذ المعلم التربوية والتعليمية في